

فتح القدير

33 - { ويوم يعرض الذين كفروا على النار } الطرف متعلق بقول مقدر : أي يقال ذلك اليوم للذين كفروا { أليس هذا بالحق } وهذه الجملة هي المحكمة بالقول والإشارة بهذا إلى ما هو مشاهد لهم يوم عرضهم على النار وفي الاكتفاء بمجرد الإشارة من التهويل للمشار إليه والتفخيم لشأنه ما لا يخفى كأنه أمر لا يمكن التعبير عنه بلفظ يدل عليه { قالوا بلى وربنا } اعترفوا حين لا ينفعهم الاعتراف وأكدوا هذا الاعتراف بالقسم لأن المشاهدة هي حق اليقين الذي لا يمكن جده ولا إنكاره { قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون } أي بسبب كفركم بهذا في الدنيا وإنكاركم له وفي هذا الأمر لهم بذوق العذاب توبيخ بالغ وتهكم عظيم